المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 21-12-2006 العـــدد : 15947
الصفحـات : 18 المسلسل : 133

أصداء الميزانية تتواصل في الأوساط الثقافية

مطالبات بتطوير مراكز البحث العلمي في الجامعات

عادل قاضي - علي بلال-
محمد القرشي - الرياض
- مكة المكرمة

تواصلت أصداء إعلان الميزانية الجديدة في الأوساط الثقافية، حيث طالب المثقفون بالنظر في كل ما يدعو إلى تطوير الحراك الثقفي والعلمي من منشآت تعليمية وثقافية ومراكز بحث علمي وأندية أدبية ودور نشر متخصصة وقال الدكتور سلطان الحارثي الناقد وأستاذ الأدب بجامعة الملك سعود إن الميزانية العامة للدولة العام المقبل والتي اعلنت أمس الأول حملت بشائر الخير في الكثير من المشاريع التنموية خاصة وأنها قد وجهت بالدرجة الأولى لمحاربة الجهل من خلال ما تم تخصيصه للتعليم..

مشيراً إلى ما توليه الدولة من دعم للثقافة من خلال إنشاء الأندية والجمعيات الثقافية التي تحتاج إلى أن يكون المشرفون عليها من المثقلين بالهم الثقافي ومن يحملون هم هذه الثقافة للرفع بها إلى الأمام.. بأقل التكاليف كما هو معمول به في كثير من الدول وقال الفنان علي إبراهيم لقد استبشرنا خيراً بميزانية الخير التي أعلنت يوم أمس الأول وهي تحمل بشائر الخير في كل ما حملته من أرقام (قد لا أحسن التعامل معها) كونها لغة الاقتصاديين ولكنها حقيقة أرقام نجد بشائرها على محيا كل الناس.. وهو ما يؤكد انعكاس هذه الميزانية بالخير على كافة مناحي الحياة الجامعة والعامة للمواطنين ومن ذلك الثقافة التي نأمل أن يكون لها نصيب من الميزانية وخاصة المسرح الذي نحتاج إلى دعمه لأن المسرح كما هو معروف أبو الفنون

د. محمد الحارثي

ونحن جميعاً نريد أن تكون هناك مسارح على مستوى يليق بمكانة المملكة العربية السعودية.

وقال عبدالله فهد الشريف رئيس المنتدى الادبي في المدينة المنورة إن هذه الميزانية جاءت وهي تحمل بشائر الخير في جميع مناحي الحياة وخاصة في جانب التعليم بشقيه العام والعالي.. إذ توفر الميزانية فرصا لإنشاء نواد ثقافية وبرامج وفعاليات ومناشط بشكل أكبر لأبناء هذا الوطن الغالي كما أكد الدكتور محمد مريسي الحارثي عضو نادي مكة الثقافي الأدبي أن الميزانية تحمل إشارات للمواطنين ولمشاريع الدولة وذلك وفق الإمكانات المتاحة ووفق الرؤى المستقبلية سواء كانت من جوانب ثقافية او اجتماعية أو تنموية. واشار د. محمد إلى أننا بحاجة إلى مراكز بحوث تقوم بدراسة فائض الميزانية بحيث تضع هذا الفائض وما يترتب عليه من مشاريع في قنواته الرسمية ومنها الجوانب الثقافية والأدبية فلدينا حراك ثقافي أدبي كبير يحتاج إلى زيادة الدعم والمساندة فالأديب بحاجة إلى دعم والكتاب بحاجة إلى دعم وهذه المنابر الأدبية تحتاج إلى دعم لتواصل مسيرتها وتؤدي رسالتها على أكمل وجه راجياً أن تلتفت الوزارة إلى إنشاء الأندية الأدبية التي ليست لها مقرات وتزويدها بمقرات مجهزة وآلية تشغيل وتفعيلها لخدمة الحراك الثقافي الأدبي بالمملكة وخاصة أن حكومة خادم الحرمين الشريفين تولي جانب الثقافة والأدب اهتماما كبيراً بالإضافة إلى إعلان الوزارة عدة مرات تحقيق هذه المطالب..

وأوضح الدكتور عايض الردادي أن الميزانية لم تغفل

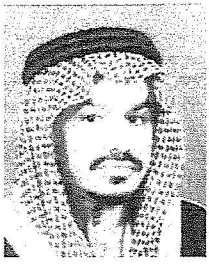

د. عائض الردادي

في هذا الإطار لأنها تتعلق بإنماء الجانب الاجتماعي كما ان هناك جهات تعنى بالجانب الصحي أو التعليمي.

وأوضح الردادي انه لم يطلع على الميزانية المخصصة لكل ناد أو لكل جانب ثقافي لان الميزانية تعطي المسارات العامة أما التخصيص الأدق فسترسل لوزاراتها، لكن النشاط الثقافي بلا شك خصص له في الميزانية ما يمكنه من الاستنفار والنهوض ويبقى العبء التنفيذي على المثقفين الذين يفعلون الحركة الثقافية والتفعيل المطلوب في ضوء ما خصص له من اعتمادات مادية. والمح الى ان المثقفين إن لم يقوموا بالعبء التنفيذي المطلوب منهم في نشاط الثقافة فالدولة حسبها انها تخصص الجوانب المادية أما الجانب التنفيذي في تفعيل الثقافة فهذا يرجع إلى المثقفين بمختلف الأطياف الثقافية.

من جانبه أشار الدكتور خليل آل إبراهيم الى ان الميزانية ستؤثر على النشاط الثقافي من خلال دعم المؤسسات الثقافية التي تدعمها الحكومة بشكل مباشر مثل الاندية الادبية ، جمعية الثقافة والفنون ، المكتبات العامة والمكتبات الجامعية في الجانب العلمي الذي تمثل في اعتماد الجامعات والكليات الكثيرة الجديدة والمباني الجامعية وغيرها من دور الثقافة التي تأتي جنبا إلى جنب إلى جوار المنجزات التنموية . كما ان الميزانية ركزت على الجانب التنموي من طرق ومنشآت مدرسية وايضا على إيجاد المؤسسات الثقافية كالجامعات التي انتشرت في كل أنحاء المملكة وخصصت الملايين للجامعات الجديدة التي ستنهض بالثقافة في مناطقها ليس من الناحية التعليمية فحسب بل سيتجاوز ذلك إلى النشاطات الثقافية التي ستقام في هذه الجامعات والتي ستحدث نقلة ثقافية في مناطقها عن طريق الندوات والمؤتمرات والمحاضرات العامة إضافة إلى هذا فان الميزانية خصصت بنودا كبيرة للجانب الثقافي تمثل في المنشآت الثقافية التي ترعاها وزارة الثقافة والإعلام. وأشار إلى ان الجانب الثقافي والتعليمي قد حظى بجانب كبير من الميزانية إلى جانب الملايين التي خصصت للجانب الإنمائي. وقال إن الثقافة في الميزانية تدخل في الجانب الاجتماعي المخصص لوزارة الشؤون الاجتماعية فكل ما يتعلق بالمجتمع فالثقافة تدخل

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 21-12-2006 العـــدد : 15947
الصفحـات : 18 المسلسل : 133

علي إبراهيم

والمدرسية كل هذه المؤسسات الثقافية سوف تجد نصيبها في الميزانية لكن الدعم المادي لايجب ان يكون فقط هو المحرك ونحن بحاجة ان تنشط الاجهزة الحكومية المعنية وخاصة وزارة الثقافة والاعلام عليها عبء كبير جدا في العمل على تنشيط العمل الثقافي خارج الأطر المؤسسية القائمة والثقافة جزء من حياة المجتمع وليست قضية النخبة .

كما هو الحال وفي الوقت الحاضر في الاندية الادبية نحن نريد من وزارة الثقافة والاعلام ان يكون لديها برنامج ينظر للمجتمع وتنشط كما نشطت وزارة الشؤون الاجتماعية في قضية لجان الاحياء وان يكون في الاحياء مراكز ثقافية تدعم الجانب الثقافي بالإضافة الى دور المسجد الذي يلعب دور في هذا الجانب لكن دوره مؤطر في الجاونب التي يعنى بها ونريد ان تتبنى وزارة الثقافة والاعلام هذا العمل من خلال تشجيع انشاء المؤسسات المساهمة داخل الاحياء من خلال تبني الافكار واقامة المكتبات الثقافية .

وقال ان هذه الميزانية يجب ان تكون دافعا لنا الحكومة على رأس خادم الحرمين الشريفين يعملون ما في جهدهم في جوانب كثيرة، ونحن نريد من القطاعات والفعاليات المجتمعية أن تبادر في هذا العمل، مؤكدا على ان تكون وزارة الثقافة والإعلام فاعلة ولها دور كبير جدا ليس في تبني الانشطة كما هو توجيه للمجتمع وبث الوعي فيه في قضية تبني افكار ثقافية.

واشار الى ان حداثة وزارة الثقافة والاعلام وتشكيلها ولازالت قطاعات ثقافية لم تضم للوزارة وتحتاج الى دعم مادي، وبلا شك في هذا الجانب لكن لا يجب ان ننتظر حتى يبنى البيت بالكامل نستطيع ان نفكر في امور تحتاج الى وضع خطط وبرامج بعيدة المدى.

واوضـــح ان مخصصات الميزانية لقطاع الثقافة بكل جوانبها سوف تنعكس على نمو الجوانب الثقافية ولكن لم نطلع على كل التفاصيل الصغيرة لهذه القطاعات الا ان الرؤية الشاملة للميزانية كلها تشير الى نمو الدعم المادي لقطاعات مختلفة والثقافة يجب ان تنمو، مشيرا الى ان الميزانيات يجب ان تبنى على برامج لايمكن ان تأتي الحكومة وتدعم قطاعا بدون ان يكون لديه برامج مقنعة بصاحب القرار لمن يكون المخصصات المالية، وانا ادعو ان توضع هذه الرؤى التي ما كانت فاعلة ومقنعة لصاحب القرار فسوف تجد الدعم المادي ولدينا استراتيجية من قبل قنوات محدودة مثل الأندية الأدبية وغيرها وهذه النقلة التي نريدها ويجب ان نسعى الى تفعيل الاطر الاخرى لتفعيل العمل الثقافي التي ربما لاتحتاج الى اموال كثيرة تحتاج الى توجيه المجتمع وتبني الافكار ، والمجتمع ينصرف عندما لا يكون هناك منتج مقنع للطرف الأخر.